

-٤- كتاب الجمان ف الوفود

يعدد هذا الكتاب الوفود التي أحصاها ووفدت على النبي وعلى الخلفاء وعلى الملوك، لأنها مقالات فضل ومشاهد حفل، يتخير لها الكلام وتستهدب الألفاظ وتستجزل المعاني، ولا يسد للوافد عن قومه أن يكون عميدهم وزعيمهم الذي عن قوته ينزعون، وعن رأيه يصدرون؛ فهو واحد يعدل قبيلته، ولسان يعرب عن السنة .

ومن هذه الوفود :

- وفود كسرى على العرب .
- وفود حاجب بن زرارة على كسرى .
- وفود أبي سفيان إلى كسرى .
- وفود تومين على سيف بن ذى يزن بعد قتله الخبيثة .

(١) الجمان : حبّ يصاغ من الفضة على شكل اللؤلؤ . واحده جمانه .